

الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة

الباحثة: محذراء خالد محمد الأمير
جامعة القادسية
كلية التربية

أ.د. علي حكر جابر
جامعة القادسية
كلية التربية

بسم الله الرحمن الرحيم
جمهورية العراق

MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
& SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF AL-QADISIYA
COLLEGE OF EDUCATION
AL-QADISIYA JOURNAL FOR
EDUCATIONAL SCIENCES
ISSN 2519-6162 ONLINE - PRINT ISSN 2518-9174



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية التربية
مجلة القادسية في الآداب
والعلوم التربوية
التصنيف الدولي : ISSN 2518-9174

(سري)

العدد / ٢٤

التاريخ / ٢٠١٧ / ١٢ / ٢٠

إلى / أ.د. علي صكر جابر المحترم

عذراء خالد عبد الأمير المحترمة

م/قبول نشر

تحية طيبة ...

يسر هيئة تحرير مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية أن تعلمكم بقبول نشر بحثكم
الموسوم بـ (الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة) في الأعداد القادمة.

مع التقدير ...

أ.د. سرحان جفات سلمان

رئيس التحرير

٢٠١٧ / /



نسخة منه إلى:

- أمانة التحرير.

- الصادرة.

- وحدة الرقابة.

البريد الإلكتروني: journal of alaquadisia@yahoo.com
journal of alaquadisia@yahoo.com

مستخلص البحث

الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة

أ.د علي صكر جابر

الباحثة : عذراء خالد عبدالامير

جامعة القادسية / كلية التربية

جامعة القادسية : كلية التربية

يستهدف البحث الحالي التعرف الى : harithsaeed201329@gmail.com

١- الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة .

٢- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات (الجنس (ذكور - إناث) ، الصف (الثاني - الرابع) ، التخصص (علمي - انساني)) وقد اقتصر البحث الحالي على عينة مؤلفة من (٥٠٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القادسية بالتخصصين (علمي - انساني) وللصنفين (ثاني - رابع) والجنس كل من (ذكور - إناث) ، وللدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦) وتم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية وعلى أساس التوزيع المتناسب ، ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة على الآتي :

أولاً : استخدام (المنهج الوصفي الارتباطي)

ثانياً : بناء مقياس الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة اعتماداً على نظرية التوقع لفكتور فروم (1964 Form) ، إذ يتكون المقياس من أربعة مجالات هي (الأفكار اللاعقلانية ، التوقعات الذاتية الشخصية ، تشويه الإدراك الحسي ، العجز النفسي) مكون من (٤١) فقرة بصورته النهائية وقد تم اجراء عمليات التحليل الإحصائي للمقياس على عينة بلغت (٣٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة واختيروا بالطريقة العشوائية ، على أساس التوزيع المتناسب ، وبعد استكمال بناء أداة البحث تم تطبيقه على عينة البحث النهائي وقد استعين بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في معالجة البيانات وبعد التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس من صدق وثبات ، إذ بلغ معامل الثبات (٠.٨٢) بطريقة اختبار ، إعادة اختبار ، (٠.٨٥) بطريقة تحليل التباين باستخدام (معادلة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي) .

وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية :

١- إن الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة غير دال إحصائياً أي انه لايشيع لدى طلبة الجامعة .

٢- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في الانحياز المعرفي بحسب متغيرات الجنس (ذكر - أنثى) والتخصص (علمي - إنساني) والصف (ثاني - رابع) لدى طلبة الجامعة .

مشكلة البحث :

يكتسب الطلبة كم هائلاً من المعلومات والمعارف من خلال المواقف الحياتية واليومية التي يمرون بها فضلاً عما تقدمه المؤسسات التعليمية المختلفة ، وهذا بدوره يولد لديهم خزين معرفي يمكنهم من التعامل مع ما يحيط بهم في البيئة، وهذه المعرفة المختزنة لا تكون خالية من السلبيات أي ليس مجردة من العيوب مما يؤدي الى تعرضهم للانحرافات عن المسار الصحيح والانحيازات (Biases) وعندما يعي الفرد ما في نفسه ، وما يحيط به يكون معتمداً على عملية التفكير، وما يحمله من معتقدات وأبنية معرفية تمكنه من تفسير الواقع والتعرف على المواقف الاجتماعية للوصول إلى نظرة شاملة وكيفية اتخاذ القرارات للمواقف التي يتعرض لها الفرد ليس من الضروري ان تكون اعتقادات الفرد منطقية وواعية مشكوكاً في صحتها والعقلانية تكون غائبة في معظم القرارات مما يؤدي الى انحراف في المدركات وتشويهها . (Ellis &

Harper , 1975 : 13)

وهذه القرارات والمعلومات السريعة تقلل بدورها الوظائف الموكلة للإنسان وتحد من قدراته وكفاءته وما يؤدي الى عائق فكري يدعى بالانحياز المعرفي (cognitive Bias) عند اتخاذ خيارات خاطئة مسندة الى الظن والاحتمالية . (حسين ، ٢٠١٤ : ١)

وإن عملية الانحياز المعرفي (cognitive Bias) متضمنة في التقييم أو إصدار الأحكام وإن الضعف يظهر بوجود تناقض حول الأحكام التي تنشأ بصورة مباشرة. (Robert,et.al,1998:264). لذلك تتلخص مشكلة البحث بالاجابة عن التساؤلات الآتية :

- مازجة الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة ، وهل يختلف الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة حسب المتغيرات (الجنس (ذكر-انثى) ، الصف (ثاني-رابع) ، التخصص (علمي – انائي)).

أهمية البحث :

ان منزلة الإنسان عند الله سبحانه وتعالى منزلة عالية ورفيعة لذلك جعله خليفته في الأرض وميزه عن سائر المخلوقات بجوهرة العقل وهي نعمة بحد ذاتها على البشر وقدرته على التفكير واتخاذ القرارات من هذه النعمة في ما يخص حياته (عبدالعزیز ، ٢٠٠٩ : ٢١) . فالإنسان أكثر ذكاءاً مما يقوم به في الحياة اليومية وتجاوز المصاعب والمشاكل الفكرية وعلى الرغم من انه أذكى مما توصل اليه جهاز الحاسوب (الكمبيوتر) من ذكاء اصطناعي لانه لايمكنه من تحليل وخلق المعلومات الا ما ادخله الانسان فيه . رغم ذلك يتعرض عقل الانسان احيانا للانحياز المعرفي عند اتخاذ القرارات السريعة وميله الى المعلومات البدائية والمستسهلة (initial) بشكل كبير تكون هذه القرارات بعيدة عن الواقع (-1 : 2006 , Statman). وتكمن أهمية دراسة الانحياز المعرفي هو في الكشف عن التصميم العقلي للأفراد لأنه شيء من التحدي في السلوك ويمكن ان يظهر أيضا بأكثر من موقف واحد ومعقد لا يناسب العقل . (329 : 1994 , comides&Tooby) حيث يمكن للانحياز المعرفي تفسير المعتقد ويعكس الايمانات بأغراض ودواعي الحياة اليومية.(Willard,2013:379) في ظاهر الأمر إن التحيز الإدراكي أو المعرفي (cognitive Bios) له وجود في المعرفة الإنسانية وتتضح في حالات مختلفة حسب الرؤية والمنطق.(عبيكشي، ٢٠٠٨ : ٦) . فالانحياز الإدراكي (المعرفي) (cognitive Bias) لايمكن تجاوزه لارتباطه بالعقل الانساني وكونه لايقاوم بنسخ الواقع بصدق وإنما هو بعيداً عن الأمانة فهو يقوم بأدراك الواقع وتفسيره حسب ما يحب ويهوى باستبعاد وإضافة معلومات او حقائق . لذلك إن مصطلح الانحياز يُكون لنا تصورا على انه مفهوم سلبي، ضد الموضوعية والعقلانية ويرمي بقوة بين الموروث والسائد.وعليه من الواجب ان يدرك ويفهم الجميع إن الانحياز المعرفي (cognitive Bias) يسير جنباً الى جنب الظاهرة الانسانية ، اي : أن هذه الظاهرة مرتبطة بالإنسان كائناً حياً وإنسانيته ، وتمثل كل جوانب الحياة البشرية ليست محددة بجانب علمي او اجتماعي او ثقافي وغيره فقط بل مفهوم له توجهات كثيرة ومتشعبة التفسيرات ولكن تسليط الضوء على الجانب المعرفي هو الاساس في دراستنا.(عبيكشي، ٢٠٠٨ : ٦ - ١٤) .

لذا اتجهت الدراسات الحالية لعلم النفس في توظيف الانحياز المعرفي في أغلب المجالات كالتكتيكات المتبعة من حيث دراسة المعلومات لاتخاذ القرارات للعملية الاقتصادية لغرض الاستبعاد عن السلوك المنحرف ، وأن المفاوضات تعبير مهم في العملية الاقتصادية ، إذ إن اغلب المفاوضات لديهم القدرة على وضع مجموعة افتراضات لكي يستطيعون اقناع الشخص المقابل فيما يخص قضاياهم التي تعود اليهم بالمنفعة (الكسب) وإن اغلب الدراسات في هذا الشأن وضعت من (Tversky and Kahneman , 1974) . (1: 2014 , Rhode) ويرى العالمان (Tames Pretzer & Aaron Beck) ان الامراض النفسية (الشخصية) هي نتيجة الاخطاء والتشويهات الادراكية في تفسير الاحداث تتأثر تأثيراً كبيراً بالانحياز المعرفي في معالجة المعلومات والذاكرة ، وايضا ضمن مصفوفة العاطفة. (Clarkin , 2005 : 28)

وأثبتت دراسات أن هناك علاقة بين الانحياز المعرفي وبعض المتغيرات النفسية ، لاسيما ما ذكره كل من (Beck , 1997 & Clark) وايضا (Williams , Watts , Macleod , Mathews , 1997 – 1988) لأن التعرض للقلق والاكتئاب السريري جزء من التحيزات المعرفية. اما دراسة كنت وآخرون (Kindt.et.al . 2000) الانحياز المعرفي لدى الأطفال الخائفين واثبتوا في تجارب من استخدام عبارات التهديد وقرانها مع الصور ووجدوا ان الانحياز المعرفي له دور في وجود الخوف عند الاطفال وتزايد.(Kindt.et.al , 2002:210-219) ونجد أيضاً دراسة درست علاقة بين الانحياز المعرفي وسلوك الادمان.((56 – 74 : 2001 , Mecusker وفي دراسة (Coles & Heimberg , 2002) يوجد تحيز الذاكرة الصريحة في اضطرابات الهلع والتوتر والوسواس القهري والرهاب الاجتماعي . (Eysenck&)

601 – 59 : 2010 , Keane) وفي دراسة (Rinck& Becker , 2005) يوجد تحيز الذاكرة الصريحة لدى الأشخاص المكتئبين . وفي دراسة (Dalhleish , 2005) ان الأفراد القلقين لديهم تحيز في الانتباه . وأشارت دراسة Gormon et. al 2008 الى وجود علاقة بين الانحياز المعرفي والمعايير الاجتماعية ، وتم اختبار مجموعتين الاولى لديها معايير اجتماعية (اي تستند الى معلومات معيارية ومحددة للحصول عليها) والمجموعة الثانية ليس لها معايير محددة ، أثبتت الدراسة (الاختبار) ان المجموعة لديها انحياز معرفي عند معالجة المعلومات او معلومات جديدة . (Gormon , et .s : 2008) اما الهدف من دراسة موبين (Mobini ,et.al , 2013) هو اثر الانحياز المعرفي في القلق الاجتماعي والضعف العاطفي. (Mobini,et.al,2013:p10)

أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي التعرف إلى :

١-الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة .

٢-الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات (الجنس (ذكور – اناث)، الصف (ثاني –رابع) ، التخصص (علمي – انساني))

حدود البحث

- يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية دراسة الصباحية للصفوف الثانية والرابعة وللتخصصين العلمي والإنساني لكلا الجنسين (ذكور وإناث) للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) .

تحديد المصطلحات :

الانحياز العرفي : Cognitive Bias :

عرفه كل من :

١- كانمان 1974 , Kahneman : بأنه حكم في اتخاذ القرارات غير السليمة الذي يحدث في بعض الحالات مسبباً تشويهاً للإدراك الحسي اوبداء آراء غير دقيقة و تفسيرات غير عقلانية وبعيدة عن المنطق . (: 1974 , Kahnma , 430 – 454).

٢- عارف (٢٠٠٢) : هو التمحور حول الذات والانغلاق فيها ورؤية الاخر من خلالها وقياسه عليها ، مما يعني نفي الآخر نفيًا كاملاً خارج نطاق التاريخ او الوجود او العلم ، والسعي نحو استبدال ماهيته وهويته واحلالها بمحتوى يتفق ومعطيات الذات وأهدافها ، وذلك بالقضاء على تفرد وخصوصيته واعادة دمجه في النسق الذي ترى الذات المتحيزة انه الأمثل طبقاً لمنظورها للانسان والكون والحياة . (عارف ، ٢٠٠٢ : ٣٧ – ٣٨)

٣- جردنير (Gardenier , et . al 2002) هو الابتعاد عن الوضوح في جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها وعرضها والتوصل الى النتائج خاطئة.(5: Gardenier et.al , 2002)

٤- ويلك وآخرون (Wilke , et . al , 2012) هو خطأ منهجي في الحكم واتخاذ القرارات يكون شائعاً عند جميع البشر ويحدث بسبب حدود الادراك المعرفي وعوامل الدافعية او التكيف في البيئات الطبيعية. (: 2012 , Wilke , et . al 531) ومن التعريفات السابقة وبلاستناد الى نظرية التوقع ، يعرف الباحثان الانحياز المعرفي نظرياً بأنه مجموعة الاحكام غير المنطقية التي يتخذها الفرد والمُسندة الى تصورات غير موضوعية وتوقعات ذاتية دون الالتفات الى التغيرات المناسبة منتجا تشويهاً في الادراك الحسي واتخاذ قرارات تخدم منفعة الشخصية . اما التعريف الاجرائي فهو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الانحياز المعرفي المعتمد في المقياس الحالي .

الانحياز المعرفي : Cognitive Bias : يتحكم البعد المعرفي والإدراكي في ردود أفعال الإنسان وكيفية إدراك الواقع ، بمعنى أن الإنسان يمكن أن يتحيز دون سابق إنذار للدوافع الكامنة وراء ذلك وأن عملية التحيز عملية وجودية وأزلية في حياة الإنسان .وكما أنها عملية مركبة تتألف من ثلاث عناصر (المنتج ، المستهلك ، ووسيلة نقل التحيز) فالمنتج يقوم بإعادة تقديم وصياغة الأفكار للمتلقي ، أما المستهلك فيقبل الأفكار بغياب للعقل النقدي و التحليلي والقيام بالترويج لها أما وسيلة النقل بالقول أو الفعل ابتغاء لتوسيع نطاق مدركات التحيز . (302 : 2003 , West) فالتحيز المعرفي مفهوم لوصف الأداء العقلي الخاطئ في عملية التفكير او التذكر والتقييم ومعالجة وتغيير المعلومات مما يؤدي إلى آثار واضحة منها اتخاذ قرارات غير دقيقة وتشويه المدركات الحية وتفسيرات غير منطقية وواقعية ، ويحدث الانحياز المعرفي من خلال قناعة وإيمان ، وتوقعات سابقة ، ورأسخة في عقل الإنسان يتمسك بها دون الاكتراث إلى أي معلومة جديدة أو مغايرة التي قد تكون أكثر واقعية وعقلانية ، فهو مفهوم ضيق يتسم بالتصلب وعدم المرونة والتغيير ، وان الأفراد يحاولون ان يكونوا عقلانيين ومنطقيين في اتخاذ قراراتهم عن أمر ما، ولكن في حقيقة الامر تكون قراراتهم عرضة لتحيزات معرفية بالرغم من ان العقل البشري خلاق ، ولكن هذا لاينفي تعرضه الى اعاقات وتقيدات تحول دون اتخاذ قرارات منحازة فأن التحيز المعرفي جزء من عمل الدماغ البشري عامة . إذ اقترح كل من (Kahnman and Tversky ، 1974) انه يمكن فهم الانحياز المعرفي في عملية اتخاذ القرار من خلال مختصرات عقلية تسمى (سلوك نمطي) يساعد على تمرير المعلومات، واتخاذ قرارات بصورة سريعة لكمية ليست بقليلة من المعلومات، وتكون بعيدة التقييم حتى لو كانت معلومات صغيرة في حياتنا ، والاعتماد على (السلوك النمطي) في اتخاذ القرار يقودنا الى الانحياز المعرفي وليس هذا فقط بل يؤدي الى معرفة ما يرغب به الناس نحو ادراك ما يفضلونه وهذا الدافع التفضيلي الشخصي يكون غائباً عن العقلانية . (Kassin , 2001 : 269)

ويمكن إدراك مفهوم الانحياز من خلال قيمتين مهمتين هما :

١- الهوية (الأنا) : كل شخص يختلف عن الآخر في الذات المدركة ، وهذا بالاساس اصل معرفي وإدراكي يمنعنا من الانبهار تجاه الآخرين ويكون لنا شخصية منفردة عن الآخر.

٢- القدرة على الفعل والابداع الخاص : تكون سلسلة متصلة تنتقل من شخص الى اخر وهي متصلة بذاتية الفرد وحضارته وموروثه الاجتماعي . (عبيكشي ، ٢٠٠٨ : ٥ - ٦)

اول من طرح الانحياز المعرفي (Cognitive Bias) هما العالمان أموس تفيرسكي (Amos Tversky) ودانيال كانمان ((Daniel Kahneman) عام (1972) علماء نفس وعلماء اقتصاد إذ وجدوا ضعف الناس في الحساب والرياضيات واستخدامهم الضعيف للتفكير الغريزي إذ وضخوا كيفية اتخاذ قرارات سريعة للتسهيل على العقل ومن ثم فأنها تؤدي الى أخطاء منهجية ، وقرارات غير دقيقة . (Kahneman & Shane , 2002 : 51- 52)

وقد تعدى مفهوم الانحياز المعرفي مجال علم النفس الى مجالات اخرى منها الطب (العلاج) والسياسة ، وكان الانحياز المعرفي سبباً في ظهور الاقتصاد السلوكي على يد العالم (كانمان-Kahneman) الذي حصل على جائزة نوبل عام (2002) . ويرى كل من العالمين كانمان وتفرسكي (Tversky&Kahneman) انه للتوصل الى قرارات جيدة وسريعة وفورية وإيجابية والتقليل من عملية الانحياز المعرفي يجب ان تتوفر عدة امور منها :

١-المعرفة : تعد احد السبل التي بدورها تتوصل إلى اتخاذ قرارات قليلة التحيز ولاسيما إذا كانت هذه القرارات مصحوبة بعملية تفكير ، في حين أن التفكير والمعرفة البسيطة تقود إلى تشويه في التفكير وانحرافه .

٢-استيضاح الأمور : إن إدراك الانحياز المعرفي وفهمه يؤدي الى معرفة الجوانب الايجابية فيه ووضع حاجز للاحكام والاستنتاجات التي تشوه الانحياز المعرفي .

٣-عمليات العصف الذهني : تتمثل في مناقشة وتبادل الآراء في أثناء اتخاذ القرار للوصول إلى أكثر من بديل في اتخاذ القرار المناسب .

٤-التعاون المشترك : هو المفتاح او المنهج للتقليل من الانحياز المعرفي اثناء عملية اتخاذ القرار.(العاني ، ٢٠١٥ : ١٦)

وقد أوضح كل من كانمان وتفرسكي (Tversky&Kahneman) ان الانحياز المعرفي موجود في عدة مجالات عند اجرائهم للبحوث في الاقتصاد السلوكي عامة وعلم النفس المعرفي خاصة ومن هذه المجالات :

اولا : انحيازات في معالجة المعلومات :

أ-الانحيازات السريعة عند اتخاذ القرار التي تعتمد على الحدس والظن غير دقيقة ومدرسة والتي يتكون أعلى قيمة كلما تتباطأ تكون أفضل .

ب-الانحيازات الشائكة وغالبا ماتكون قرارات هذه الانحيازات على أكثر من قرار في معالجة المعلومات وتستخدم الملاحظة فقط .

ج-الانحياز البصري يُعني باتخاذ قرارات وإصدار أحكام غير دقيقة ، لأنه اعتمد على رؤية ضيقة عن طريق النظر فقط في تغيير المعلومات .

ثانيا : الانحيازات الذاتية :

أ- انحياز من الصدمة المروعة يكون الانحياز عند تبسيط القرار في حين يكون القرار العقلاني يكون معقداً .

ب-تأثير الثقة المفرطة بالذات يكون الانحياز عند الثقة المبالغة بالقرار من الشخص لغرض منفعة ذاتية (شخصية) بالاعتماد على احكامه بدل الأحكام الموضوعية ويمكن تسميته (الانحياز الراسخ).

ج- الانحيازات المتفائلة (الوهم الايجابي) : يعد تقييماً نفسياً ايجابياً يحدث من خلال التفسيرات المتحيزة والاختيارية ويوضح (Taylor) انه يمكن للوهم الايجابي أن يحدث سعادة مؤقتة وان يشكل القناعة والثقة. (Taylor , 2014 : 15)

العوامل التي تؤثر في عملية الانحياز هي :

١-عامل التأطير : يؤثر هذا العامل على الاحكام والقرارات التي تكون غير دقيقة (شكلية) بعيدة كل البعد عن المعرفة . (Jensen , AR , 1966 : 60)

٢-وهم التركيز : عند إعطاء الافراد قيمة وأهمية في التركيز والانتباه لموقف معين او جانب معين دون الاخر الذي يؤدي الى نتائج خاطئة وغير دقيقة . (Schkade and Kahneman , 1998 : 340)

٣-تأثير الهالة : هو انطباعات سابقة عن موقف حدث ، تتأثر هذه الانطباعات بالتفكير المتحيز عند اتخاذ القرار . (العبيدي ، ٢٠٠٩ : ١٦٥)

العوامل التي تؤثر في الإدراك :

هناك نوعان من العوامل تؤثر في إدراك الفرد منها عوامل ذاتية (داخلية) وعوامل حسب الموقف (خارجية)

اولا: العوامل الذاتية (الداخلية) وهي :

١- التوقع : يتم إدراك المثيرات بحسب مايعتقده الفرد ويؤمن به ، وهذا ما يجعل عامل التوقع يؤثر على مدركات الفرد وتحيزاته في القرارات ، أي ليس إدراك المثيرات كما يجب ان تدرك في طبيعتها .

٢- القيم الثقافية : يتأثر إدراك الفرد بثقافة المجتمع وقيمه الذي حوله ، وما فيه من توجهات مختلفة للمثير ذاته .

٣-الميول والتحيزات الذاتية : يكون إدراك الفرد للمثيرات مختلفاً وعرضه للتحيزات الذاتية بغض النظر عن ايجابية المثير أو سلبيته .

٤- الحالة المزاجية : إن الحالات التي يمر بها الفرد من فرح وحزن وقلق واكتئاب تؤثر على إدراك الأفراد للمثيرات ويكون عرضه لتشوّه ادراكات الفرد .

٥- الخبرات السابقة (الالفة) : تعرض الأفراد لعدة مثيرات مما تساعده على معرفة وخبرة عن هذه المثيرات وتشكيلها.

٦- درجة الانتباه : مدى انتباه الفرد للمثيرات التي حوله تؤثر بشكل كبير على مدركاته . (العيسوي ، ٢٠٠٣ : ١٥٤)

ثانيا : عوامل حسب الموقف (الخارجية) :

١- حدوث الموقف متكرراً : إن تعرض الفرد للموقف أكثر من مرة وبصورة متكررة ، يسهل إدراك ذلك الموقف على العكس من حدوثه للمرة الأولى امام الفرد.

٢- حجم أو سعة المثيرات : إن حجم المثير يؤثر بصورة واضحة على ادراكات الفرد بشكل اكبر فعندما يكون المثير كبيراً يجذب إدراك الفرد أكثر من المثير الصغير.

٣- وضوح أو شكل المثيرات : فالمثيرات التي تمتاز بالوضوح والثبات يسهل ادراكها أكثر من المثيرات الغامضة أو الخفيفة يكون تأثيرها اقل .

٤- عدم تشابه المثيرات : إن المثيرات المختلفة والجديدة تزيد من نسبة ادراكها لدى الفرد .

٥- عدم ثبات المثيرات : إن عدم استقرار وثبات المثير تجذب نظر الافراد وتعمل على ادراكها أكثر من المثيرات الساكنة . (الخطيب ، ٢٠١٤ : ١٧- ١٨)

انواع الانحياز المعرفي :

١- انحياز الارتساء (مرساة الحكم) : Anchoring Bias :

يوصف هذا النوع من الانحياز الميول العامة لدى الأفراد من خلال الاعتماد بصورة كبيرة على المعلومات العقلية الأولى والسهلة (الابتدائية Initial) المقدمة عند اتخاذ القرارات السريعة والبعيدة عن الواقع عن تفسير المعلومات وتتحكم بعقولنا ومدركاتنا .

٢- الانحياز التأكيدي (انحياز الموافقة) : Confirmation Bias :

يتضح هذا النوع عند الأفراد الذين يحاولون البحث عن أدلة لتثبيت قراراتهم ومعتقداتهم من خلال استخدام الجانب التفضيلي لسلوكهم ، فهم يميلون للأفراد الذين يتفقون مع آرائهم وأفكارهم وما يفضلونهم والابتعاد عن الأفراد المختلفين عنهم ، وهم بهذا يشعرون بالراحة مع من يتفق معهم بما يفضلونه ، بمعنى أنهم يتمسكون بالمعلومات التي يفضلونها والتي تؤيد معتقداتهم . (Statman , 2006 : 3 – 5)

٣- انحياز الإدراك المتأخر : Hindsight Cognitive Bias :

أو ما يسمى بمغالطة المقامر (Gambleris Fallacy) ويبرز هذا النوع عند اخفاق الفرد في التنبؤ بالمواقف السابقة قبل حدوثها ووقوعها، لذا فينتج تشويها في الذاكرة مما يدي الى قرارات خاطئة (يكون انحيازاً عامة نحو استرجاع المعلومات) . (Wilke and Mata , 2012 : 532)

٤- انحياز الجماعة : Group Bias :

يسمى انحياز (جزء الحب) لأنه يرتبط بهرمون (الاوكسيتوسين) الذي يعد الناقل العصبي لوظيفة إقامة علاقات مع الأفراد المنتمين للمجموعة وأنه يبالغ في إعطاء قيمة لقرارات وأحكام المجموعة بغض النظر عن صحتها على قرارات الآخرين ، ويعد هذا النوع من الانحياز هو الأقرب من الانحياز التأكيدي لأنه فطري .

٥- الانحياز الإسقاطي : Projection Bias :

يقصد به أن الأفراد يعتقدون بأن أغلبية الناس يفكرون بطريقة مشابهة لهم ويفضلون ما يفضلونه وهذا ليس صحيحاً بل يفترضون ذلك لأنهم متوقعون عما يفكرون به ولديهم انغلاق عن أنفسهم ، وبهذا الانحياز يحاولون إيهام أنفسهم بأنهم مثاليون بأفكارهم وهذا ليس واقعياً. (حسين ، ٢٠١٤ : ٣٧ - ٤٠)

٦- انحياز الانتباه : Attentional Bias :

هو الانتباه إلى أحداث لم يكن منتبه إليها سابقاً بطريقة أكثر من قبل ، ولكن تم اقناع ذواتنا بكثرة حصول هذه الأحداث كثيراً بعد الانتباه لها ، أي : أن الأحداث كانت موجودة قبلاً ولكن لم يكن منتبه إليها فينتبه إليها بشكل مفاجأة .

٧- الانحياز السالب : Negative Bias :

يظهر هذا الانحياز عندما تكون صورة سلبية في اذهاننا عن الأشخاص بدل الصورة الايجابية لهم لكي يبرزو في تفكيرهم السلبي ولفت الأنظار وإشباع رغبة في الانحياز السلبي ويكون بطريقة اختيارية . (Franzol , 2003 : 101)

٨- الانحياز الموجب : Positive Bias :

اعتقاد الفرد بإيجابية المواقف التي يتعرض لها أكثر من المواقف السلبية فهو انحياز متفائل للمواقف والأحداث مما يجعله يبسط الأمور وشعوره بالراحة والطمأنينة . (Carroll and Others , 2002 : 65) .

٩- الانحياز الانانية : (تبرير ما بعد الشراء) : Egocentric Bias :

اقناع ذواتنا بأن عملية اتخاذ القرار بشأن حدث ما كان صحيحاً ، وليس قراراً خاطئاً وعدم تقديم التنازلات والاعتراف بأن القرار كان خاطئاً ، ولكي لا يهتز القرار الاناني ، وبهذا يحاول تجنب التنافر المعرفي (التضاد بين القرار الصائب وعدم الاعتراف بالخطأ) محاولاً الوصول الى توافق مع الذات .

١٠- انحياز الاتساق : Consistency Bias :

هو انحياز الاتساق بين موقف في الماضي والموقف في الحاضر يكون من خلال تذكر الفرد الموقف الماضي الذي يطابق الموقف الحاضر . (Jensen , AR , 1966 : 55) .

النظريات التي فسرت الانحياز المعرفي :

- نظرية التوقع او قيمة التوقع (Expectancy Theory) :

للعالم فكتور فروم Victor Vroom (1974) ، معروفة في علم النفس والعلوم السلوكية وأساس النظرية (التوقع) وتفسير دافعية الفرد في اتخاذ القرارات ويعد من النظريات المهمة في تفسير (الحافز) والتوقع وهو تصرف او رغبة لاعتقاد أحداث و مواقف من خلال قرارات الماضي وما نتائج تلك القرارات لكي يكون بالامكان صياغة قرارات فعلية للوصول الى نتيجة ما وقد قام كلا من (كانمان وتفرسكي) بتطوير نظرية التوقع . (Kahneman & Tversky , 12 : 1979) وتعد إحدى النظريات التي فسرت نشوء السلوك الإنساني وتوجيهه وتحريكه واستمراره وتوقفه ، وعند القيام بعمل شيء ما أو عدم القيام به يتوقف على كيفية توجه الاختبارات (Choices) بين البدائل المتنوعة . ويصل الفرد الى حالة (العجز النفسي) عندما تكون دافعيته وأداؤه واطناً بسبب ان قيمة التوقع منخفضة وقلة احتمال توقع حدوث النتيجة من خلال السلوك . والتوقع يوصف معرفة الفرد ووعيه في قوة أو ضعف أداء شيء معين وتوقع حصوله وكلما كانت القرارات التي يتخذها الأفراد ملفتة للنظر وتعود عليهم بمصلحة لهم وللآخرين زاد مستوى أدائهم ودافعيتهم وثباتهم . إن نظرية التوقع تكمن جذورها في الجانب المعرفي للفرد. (القيروتي ، ٢٠٠٩ : ٩٧) إن حدوث الاستثارة يحصل عندما يكون هناك تذبذب بين معرفة أو وعي الواقع لموقف ما من جهة ومعرفة أو وعي شيء محتمل الحصول (المتوقع) لموقف ما من جهة أخرى ولكن هذا لا يثبت أن ما يحصل فعلاً هو ناتج عن ما توقعه الفرد

(الازيرجاوي ، ١٩٩١ : ٦٥) . وبحسب نظرة (فروم) أن توقعات الفرد واعتقاداته وكيفية التعامل مع المواقف ومستوى ادائه تتأثر بالبيئة المحيطة وتقلباتها مما يؤثر في صحته النفسية فضلاً عن قلة القابلية الجسدية والنفسية .(فروم ، ١٩٨٩ : ١٤٠) وبهذا تدور نظرية التوقع عن العمليات العقلية (الإدراكية) فيما يخص الاختيار وتعد من نظريات الدافع التي تدفع الفرد في اتخاذ القرارات . وإن مضمون النظرية هو (دافع) يجعل الفرد يختار السلوك الذي يناسبه لكي يحدد النتيجة ، ولكن يجب على الفرد معرفة كيفية التعامل مع العوامل المحفزة قبل اتخاذ القرار النهائي. (Oliver , 253 – 243 : 1974) ، ويوضح فروم (1964) الدافع الذي يخص الافراد في كيفية التعامل مع مجموعة الخيارات من بين عدد من البدائل ويمكن للافراد من حصر خياراتهم من خلال النتيجة المتوقعة ، و (الدافع او الحافز) (The Motivation or Incentive) هو نتيجة توقعات الفرد في جهة معينة سيؤدي الى الاداء الفعلي والمرجو (فالدافع يركز على النتيجة النهائية) . (Condrey , 2005 : 482) وتفسر النظرية كيفية التحفز لتفعيل و اختيار موقف سلوكي على موقف سلوكي اخر واختيار القرارات التي تعود عليهم بالنتائج المرجوة المتحققة ، وتكون نظرية التوقع من ثلاثة عناصر هي :

١- التوقع Expectancy : الجهد ← الأداء ، ايمان الفرد واعتقاده بأن جهده في سلوك ما يؤدي الى النتيجة وكلما بذل جهداً أكثر كانت النتيجة مرجوة من خلال الثقة المفرطة بالنفس و (الكفاءة الذاتية) ، أي : ان الأداء يؤدي الى تحقيق الهدف ، مثال الطالب عند دراسته لموضوع بجد وذكاء يستطيع ان يكتب تقريراً عن الموضوع بشكل جيد (توقع للجهد العالي) اما إذا كتب موضوعاً يتجاوز قابليته الإدراكية لا يستطيع إنتاج تقرير ذو قيمة (توقع للجهد الواطيء) .

٢- الوسيلة (المنفعة Instrumentality) : الاداء ← النتيجة :

توقعات الفرد بأدائه الفعلي التي يحصل من خلالها على النتيجة المرجوة ، أي: أن الأداء يؤدي إلى النتيجة مثال ذلك الطالب عند كتابته تقرير ممتاز سوف يحصل على درجة عالية بالتأكيد ، وان كان كتابته للتقرير غير جيدة فسوف يحصل على درجة واطئة بالتأكيد .(العاني ، ٢٠١٠ : ٣٠٥)

٣- التكافؤ (القيمة) : Value :

يقصد به إعطاء الفرد أهمية وأفضلية للقيمة اي أهمية النتيجة المرجوة بدل المكافئة تكون هنا المكافئة صفراً (0) أما إذا كانت النتيجة على غير المتوقع يكون التكافؤ سالبا (- 1) اما اذا كانت النتيجة مقبولة يكون التكافؤ موجبا (+ 1) (حريم ، ٢٠٠٩ : ١١٦) .

الدراسات السابقة :

الانحياز المعرفي : بحسب اطلاع الباحثان لاتوجد دراسات سابقة للمتغير سواء عربية أو أجنبية ، ولكن هناك دراسة أشير إليها هي دراسة (العاني ، ٢٠١٥) تهدف الدراسة إلى التعرف على الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي وعلاقتهم بالتفكير الجمعي لدى اساتذة الجامعة .

نتائج الدراسة : وجود انحياز معرفي لدى اساتذة الجامعة .

ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية على وفق الجنس والشهادة والتخصص للانحياز المعرفي لدى اساتذة الجامعة .

وجود علاقة ارتباطية بين الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي لدى اساتذة الجامعة .

وكان الإسهام غير دال ، اي : أنه كلما ارتفع التفكير الجمعي لايسهم في الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي . (العاني ، ٢٠١٥ : ١١٧ – ١٢٥)

منهجية البحث وإجراءاته : يتضمن هذا الفصل عرض الإجراءات البحث ، بما فيها المنهج المستخدم ، ووصف لمجتمع البحث واختيار لعينة تمثل مجتمع البحث ، وتهيئة مقياس له صفة الصدق والثبات وإجراء تطبيقه على عينة البحث الحالي ، وتحديد الوسائل الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات على النحو الآتي:

أولاً : منهج البحث : اعتمد الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي ، لكونه المنهج المناسب لأهداف البحث وطبيعته .
فهدفه هو استقصاء ينصب على ظاهرة محط اهتمام البحث كما هي قائمة في الحاضر . (العزاوي ، ٢٠٠٨ : ٩٧)
وللوصول الى فهم ووصف دقيق يجب دراسة الظاهرة الحالية دراسة علمية دقيقة .

ثانياً : مجتمع البحث : يتمثل مجتمع البحث بطلبة جامعة القادسية للكلديات (العلمية والإنسانية) للصفوف (الثانية والرابعة) للعام الدراسي (٢٠١٥ – ٢٠١٦) للدراسة الصباحية فقط البالغ عددهم (٨١٠٦) طالب وطالبة ، اذ بلغ عدد الكليات العلمية (١١) كلية والبالغ عدد الطلبة فيها (٣٩١٣) طالب وطالبة بنسبة بلغت (٤٨%) من حجم المجتمع ، في حين بلغ عدد الكليات الإنسانية (٤) كليات ومجموع الطلبة فيها (٤١٩٣) طالب وطالبة بنسبة بلغت (٥٢%) من حجم المجتمع ، اما فيما يخص متغير الجنس فقد بلغت نسبة الذكور (٤٩%) بواقع (٣٩٣٨) طالب ، وبلغت نسبة الإناث (٥١%) بواقع (٤١٦٨) طالبة توزعت هذه الأعداد بين الصفوف الدراسية الثانية البالغ عددها (٤١٠٤) طالب وطالبة يشكلون نسبة (٥١%) من مجتمع البحث والصفوف الرابعة عددها (٤٠٠٢) طالبا وطالبة يشكلون نسبة (٤٩ %) .

ثالثاً : عينة البحث: العينة (sample) هي جزء من المجتمع الأصلي لتحقيق أهداف البحث ، يجري اختيارها على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيل صحيح وتعميم النتائج على المجتمع الأصلي . (محمود ، ٢٠٠٧ : ٢٥٧)
ولتحقيق أهداف البحث تطلب اختيار عينة للتحليل الإحصائي وأخرى لتطبيق النهائي وهي ما يأتي:

أ- **عينة التحليل الإحصائي:** من أجل اختيار عينة التحليل الإحصائي التي تكون ممثلاً للمجتمع الأصلي تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية على أساس الأسلوب المتناسب للتغلب على اثر الصدفة في التحليل الإحصائي. وتوضح نانالي إن حجم عينة التحليل الإحصائي يمكن اختياره من خلال ضرب عدد فقرات المقياس بـ (٥ - ١٠) افراد .
(Nunnally , 1978 :200)

ولقد بلغت عينة التحليل الإحصائي (٣٠٠) طالب وطالبة ، وحسب التخصص الدراسي (علمي –إنساني) والصف الدراسي (ثاني – رابع) كما مبين في جدول (١):

جدول (١)
عينة التحليل الإحصائي موزعة بحسب (التخصص، والصف، والجنس)

نوع التخصص	اسم الكلية	عدد الطلبة للمرحلة الثانية			عدد الطلبة للمرحلة الرابعة			المجموع الكلي
		ذ	أ	المجموع	ذ	أ	المجموع	
التخصص العلمي	الطب البيطري	١	١	٢	١	١	٢	٤
	الصيدلة	١	٢	٣	١	٢	٣	٦
	كلية التمريض	٢	٤	٦	١	٣	٤	١٠
	كلية الطب	٢	٣	٥	٣	٣	٦	١١
	العلوم والحاسبات	١٠	١٣	٢٣	٦	١٠	١٦	٣٩
	العلوم	٣	٣	٦	٤	٣	٧	١٣
	الإدارة والاقتصاد	٨	٥	١٣	١٧	٩	٢٦	٣٩
	التربية علمي	٧	٥	١٢	١٠	٧	١٧	٢٩
	الهندسة	٢	٣	٥	٣	٣	٦	١١
	الزراعة	٣	٤	٧	٤	٣	٧	١٤
	التربية الرياضية	٥	٢	٧	٦	٠	٦	١٣

مجموع العلمي							التخصص الإنساني
١٥٨	٨٥	٣٥	٥٠	٧٣	٣٥	٣٨	
٤٠١	٢٠٧	٩١	١١٦	١٩٤	٩٧	٩٧	
٦٢	٣١	٢٠	١١	٣١	١٩	١٢	
٧	٤	٤	٠	٣	٣	٠	
١٩	٨	٤	٤	١١	٤	٧	
١٤٢	٦٥	٤٠	٢٥	٧٧	٤٣	٣٤	مجموع ألساني
٣٠٠	١٥٠	٧٥	٧٥	١٥٠	٧٨	٧٢	المجموع الكلي

ب- عينة التطبيق النهائي : لجأ الباحثان إلى اختيار العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية ، بسبب عدم تجانس وحدات مجتمع البحث الحالي ، لذا تعدّ العينة المختارة بهذا الأسلوب من أفضل أنواع العينات وأكثرها دقة في تمثيل المجتمع ، لذا اعتمدت الباحثة على الأسلوب المتناسب (Prepositional Allocation) للوصول إلى عينة أكثر تمثيلاً للمجتمع الأصلي. وتتلخص هذه الطريقة من خلال اختيار عينة عشوائية بسيطة من كل طبقة بحيث يكون حجم هذه العينة يتناسب مع حجم الطبقة المأخوذة منها. (ملحم ، ٢٠٠٠ : ١٢٨). وطبقاً لذلك تم اختيار عينة عددها (٥٠٠) طالباً وطالبة من المجتمع الأصلي (جامعة القادسية) بنسبة (٦%) تقريباً من مجتمع البحث موزعين على وفق الجنس (٢٤٤) طالباً و (٢٥٦) طالبة وعلى وفق الصف بلغ عدد طلبة الصف الثاني (٢٥٣) طالباً وطالبة وبلغ طلبة الصف الرابع (٢٤٧) طالباً وطالبة أما فيما يتعلق بالتخصص فقد بلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (٢٦٤) طالباً وطالبة في حين بلغ عدد الطلبة في التخصص الإنساني (٢٣٦) طالباً وطالبة وكما موضح في الجدول (٥) .

جدول (٢) عينة التطبيق النهائي

نوع التخصص	اسم الكلية	عدد الطلبة للمرحلة الثانية			عدد الطلبة للمرحلة الرابعة			المجموع الكلي
		أ	ب	ج	أ	ب	ج	
التخصص العلمي	الطب البيطري	٢	٢	٤	١	٣	٧	٧
	الصيدلة	٢	٣	٥	٣	٥	١٠	١٠
	كلية التمريض	٣	٧	١٠	٥	٧	١٧	١٧
	كلية الطب	٣	٦	٩	٥	٩	١٨	١٨
	العلوم والحاسبات	٦	٦	١٢	١	٢	١٤	١٤
	العلوم	٥	٦	١١	٥	١٠	٢١	٢١
	الإدارة والاقتصاد	١٣	٩	٢٢	١٥	٤٥	٦٧	٦٧
	التربية العلمي	١٢	٩	٢١	١١	٢٧	٤٨	٤٨
	الهندسة	٤	٥	٩	٥	٨	١٧	١٧
	الزراعة	٦	٥	١١	٥	١٢	٢٣	٢٣
	التربية الرياضية	٨	٣	١١	١	١١	٢٢	٢٢
	مجموع العلمي	٦٤	٦١	١٢٥	٥٧	١٣٩	٢٦٤	
التخصص الإنساني	الآداب	٢٥	٢٨	٥٣	١٧	٣٦	٨٩	٨٩
	التربية الإنسانية	١٨	٣٣	٥١	١٩	٥٣	١٠٤	١٠٤

١٢	٦	٦	٠	٦	٦	٠	تربية بنات
٣١	١٣	٦	٧	١٨	٦	١٢	القانون
٢٣٦	١٠٨	٦٥	٤٣	١٢٨	٧٣	٥٥	مجموع الإنساني
٥٠٠	٢٤٧	١٢٢	١٢٥	٢٥٣	١٣٤	١١٩	المجموع الكلي

رابعاً : أداة البحث : يجب تحديد أدوات البحث التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات لغرض التحقق من أهداف البحث . وبهذا فقد أعد الباحثان مقياس (الانحياز المعرفي) ، وبهذا سوف يتم عرض وتوضيح الإجراءات التي بناها الباحثان في المقياس.

أولاً : مقياس الانحياز المعرفي : بعد اطلاع الباحثان على ما تيسر من البحوث والدراسات لم تتمكن من الحصول على مقياس محلي او عربي او أجنبي مناسب لمقياس الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة على وفق التعريف والمجالات التي وضعتها الباحثة ، لذا ارتأت الباحثة ببناء أداة يمكن من خلالها قياس الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة تتوفر فيه الخصائص السايكومترية اللازمة وقد تم بناء الأداة على وفق الخطوات الأساسية الآتية :

أ- تحديد مفهوم الانحياز المعرفي : (Cognitive Bias) لكي يكون المقياس دقيقاً في قياسه لابد من أن نحدد السلوك المراد قياسه بشكل واضح تجنباً من أي تداخل قد يحدث بينه وبين سلوك آخر ، لذا استندت الباحثة على نظرية التوقع لفكتور فروم (١٩٦٤) في تحديد مفهوم الانحياز المعرفي ، على أنه مجموعة الأحكام الغير منطقية التي يتخذها الفرد والمسندة الى تصورات غير موضوعية وتوقعات ذاتية دون الالتفات الى التغيرات المناسبة منتجاً تشويهاً في الإدراك الحسي واتخاذ قرارات تخدم منفعة الشخصية .

ب- تحديد مجالات المقياس : قام الباحثان بتحديد مجالات مقياس الانحياز المعرفي على أساس نظرية التوقع لفكتور فروم والاطلاع على الدراسات ، وقد تم تحديد أربع مجالات للمقياس مع تعريف كل مجال وكما يأتي:

- ١- أحكام غير منطقية " لاعقلانية " : هي أفكار لا منطقية يحكم الفرد من خلالها على الأحداث في اغلب الظروف ، وتتمثل بالقبول المطلق والكفاءة التامة وهذه الأفكار تخلق من المنطق السليم التي يتبناها الأفراد كأهداف غير واقعية تتعارض مع ما هو مألوف وسائد في المجتمع)
- ٢- التوقعات الذاتية الشخصية (مجموعة من الآراء والمعتقدات ذات الطابع المعرفي المنغلق المتحيز ذاتياً بما يتعارض مع قبول التنوع في البدائل وتفسير الأحداث على هواه والتي تصب في مصلحته الشخصية ومنفعته الذاتية).
- ٣- تشويه الإدراك الحسي (الاستجابة المشوهة للإدراكات البصرية والسمعية والحسية الممتلئة مما ينسحب على تفسير المواقف بصورة سلبية وخاطئة والتي تعمل على إعاقة الأحكام الموضوعية معتمدة على الظن والاحتمالية).
- ٤- العجز النفسي (شعور الفرد بالافتقار للدعم النفسي وعجزه عن وضع الخطط والأهداف واتخاذ القرارات بشأنها لتغيير نتيجة ما ، وشعوره بعدم إمكانية السيطرة على الأحداث التي تقوده إلى الاستسلام وعدم الرغبة بالمحاولة مرة أخرى).

ج - إعداد فقرات المقياس بصيغتها الأولية : من أهم الخطوات في البناء وإعداد المقاييس هي صياغة الفقرات ، فدقة المقياس تتوقف على دقة قياس الصفة التي وضع من أجلها المقياس لقياسها.(خير الله ، ١٩٨٧ : ٤١٣) ، وأن خصائص المقياس تتوقف وتستند على خصائص قياس الفقرات ، ومن هذه الخطوات :

- ١- أن تكون الفقرة تحمل فكرة واحدة .
- ٢- تجنب صيغ النفي وتكون بلغة واضحة وسلسلة .
- ٣- أن تكون الفقرات ايجابية وسلبية لكي لا تكون على وتيرة واحدة للمستجيب. (سمارة ، ١٩٨٩ : ٨١)

وبعد اطلاع الباحثان على الدراسات والأدبيات السابقة واعتمادهما على نظرية التوقع لفكتور فروم (١٩٦٤) للانحياز المعرفي فقد انتهى الباحثان من صياغة (٤٤) فقرة لقياس الانحياز المعرفي موزعة على المجالات الأربعة بواقع (١١) فقرة لمجال (أحكام غير منطقية "لاعقلانية") و (١١) فقرة لمجال (التوقعات الذاتية الشخصية). و (١١) فقرة لمجال (تشويه الإدراك الحسي). و (١١) فقرة لمجال (العجز النفسي).

د - بدائل الإجابة : تمثلت بدائل الاستجابة بتدرج خماسي : (تنطبق علي تماماً ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي أحياناً ، تنطبق علي نادراً ، لاتنطبق علي أبداً) تعطى الأوزان لهذه البدائل (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) في حالة الفقرات الايجابية ، أما في حالة الفقرات السلبية تعطى الأوزان (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) وبالإمكان حساب الدرجة الكلية للمستجيب على أساس هذه الأوزان ، والاعتماد على هذه الطريقة لمرونتها وتدرجها بدرجات غير حادة واعتماد اغلب الدراسات والمقاييس التي تناولت الظاهرة .

ح - صلاحية فقرات المقياس : يبين (ايبيل) أن أفضل طريقة للتحقق من صدق المقياس هو عرضه على عدد من المحكمين لديهم خبرة لتقييم الخاصية التي وضع المقياس لأجلها. (Allen & Yen , 1979 : 96) وبذلك فقد عرضت الباحثة فقرات الانحياز المعرفي للتأكد من صلاحية ودقة المقياس بصيغته الأولية على (٢٠) محكماً من المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية ملحق (١) وطلب منهم إبداء آرائهم في صلاحية الفقرات ومدى ملائمة كل فقرة للمجال الذي تنتمي إليه ، وبدائل الإجابة وأوزانها ، وإجراء التعديل الذي يرويه مناسباً وبناءاً على آرائهم ومقترحاتهم فقد حذف فقرة (٦) وهي (أقبل الماضي كما هو) بينما حظيت الفقرات المتبقية بموافقتهم اعتماداً على دلالتها الإحصائية باستخدام اختبار مربع كاي ، اما الفقرات التي تم تعديلها بناءً على ملاحظات المحكمين وبذلك يكون عدد فقرات مقياس الانحياز المعرفي المعد للتطبيق على العينة الإحصائية هو (٤٣) من أصل (٤٤)

خ - اعداد تعليمات المقياس : إن جعل تعليمات المقياس واضحة ومفهومة وإعطاء صورة أولية للمستجيب على كيفية الإجابة وعدم ذكر اسم المستجيب تجعله مطمأن لكي لا يعطي الصورة المثالية عن نفسه. (البورت ، ١٩٦٣ : ١٠٦) ، وتحقيقاً لذلك حرص الباحثان على ان تتضمن التعليمات على عدم ذكر الهدف من المقياس لكي لا يتأثر المستجيب عند الإجابة عليه وعدم الاطلاع على الإجابة من قبل أي شخص سوى الباحثة وهذه التعليمات تحت المفحوص على إبداء إجابات صريحة .

ز- التجربة الاستطلاعية : وبعد الانتهاء من عرض الفقرات على الخبراء وإجراء التعديلات بحسب ملاحظاتهم، طبق المقياس على عينة استطلاعية لبيان مدى فهم العينة لتعليمات المقياس وفقراته، ومعرفة معدل الوقت الذي يستغرقه المستجيب في الإجابة على المقياس والكشف عن الفقرات الغامضة و محاولة تعديلها ، لذلك سعت الباحثة الى تطبيق المقياس على عينة اختيرت من مجتمع البحث مؤلفة من (٣٢) طالباً وطالبة ، من جامعة القادسية بواقع (١٦) طالبة وطالبة من التخصص الإنساني والعلمي ومثلها للصفوف (الثانية والرابعة) وقد تبين للباحثان ان تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة ، إذ لم يستفسر عنها احد ، اما اقل وقت استغرق للإجابة على المقياس هو (١٢) دقيقة وأعلى وقت استغرق للإجابة هو (١٨) دقيقة بمتوسط مقداره (١٦) دقيقة ،

و- التحليل الإحصائي للفقرات : ان تحليل فقرات المقياس أمر ضروري ، لأنه يقوم بفحص استجابات الأشخاص على فقرات المقياس ومضمون التحليل الإحصائي هو للتعرف على قوة التمييز بين الأفراد (الفروق الفردية) في الصفة المراد قياسها ، أي : التعرف على قدرة الأفراد الذين يمتلكون الصفة بدرجة عالية والأفراد الذين يمتلكونها بدرجة واطئة ، وحذف الفقرات غير المميزة وإبقاء الفقرات المميزة للمستجيب ، أما ما يتعلق في ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستعمال أسلوب الاتساق الداخلي .وقد تم تحليل فقرات مقياس الانحياز المعرفي بأسلوبين هما :

أولاً : أسلوب المجموعتين المتطرفتين

ثانياً : أسلوب الاتساق الداخلي

أولاً : القوة التمييز بأسلوب المجموعتين المتطرفتين: والمراد بالقوة التمييزية للفقرات هو القدرة على التمييز بين الأفراد المتميزين ذوي المستويات العليا في الصفة المقاسة والأفراد في المجموعة الدنيا لنفس الصفة . (Gronlund ,

(253 : 1981 ، وبإمكان هذه الطريقة التمييز بين إجابات الأفراد على الفقرات التي حصلت على معلومات أكثر وإسهامها في زيادة نسبة ثبات المقياس عند الحذف للفقرات الغير مميزة .

وبهدف تحليل فقرات مقياس الانحياز المعرفي على أساس هذا الأسلوب طبقت الباحثة المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (٣٠٠) طالب وطالبة ، بالاستناد على الخطوات الآتية :

- ١- تصحيح كل استمارة على حدة للحصول على درجة كلية لكل استمارة .
- ٢- ترتيب الدرجات الكلية التي حصلت عليها العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة (١٧٨) إلى أقل درجة (٧٠) للحصول على مجموعتين متطرفتين.

٣- اختيرت نسبة الـ (٢٧%) من أفراد المجموعتين الطرفيتين من أفراد العينة وبذلك أصبح عدد الأفراد في كل مجموعة (٨١) طالباً وطالبة تراوحت درجات أفراد المجموعة العليا بين (١٧٨ - ١٢٥) أما درجات أفراد المجموعة الدنيا تراوحت بين (١٠٣ - ٧٠) ، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس تبين ان القيم التائية المحسوبة لجميع الفقرات هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٧٥) عند درجة حرية (١٦٠) ومستوى دلالة (٠,٠٥) اذ تراوحت بين (٩,٩٥٥ — ٢,٣٨٩). ما عدا الفقرات (١٣، ٢٦) فان قيمها التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية فحذفت

ثانياً : الاتساق الداخلي

أ- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه:** تم حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، باستعمال معامل ارتباط بيرسون، لدرجات مقياس الانحياز المعرفي لعينة التحليل الإحصائي البالغة (٣٠٠) طالب وطالبة وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) اذ تراوحت بين (٠,٤٨٢ — ٠,٢٠٢)

ب- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة المجال الذي تنتمي إليه:** تم حساب علاقة درجة فقرات المجال الأول بمجالها الذي تنتمي إليه، باستعمال معامل ارتباط بيرسون، لدرجات مقياس الانحياز المعرفي لعينة التحليل الإحصائي (٣٠٠) طالب وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً مقارنة بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط والبالغة (٠,١١٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) اذ تراوحت بين (٠,٥١٣ — ٠,٣٨٤). وكانت معاملات ارتباط فقرات المجال الثاني بمجالها الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) اذ تراوحت بين (٠,٥٨٢ — ٠,٤٠٨). وكانت معاملات ارتباط فقرات المجال الثالث بمجالها الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) اذ تراوحت بين (٠,٣٥٦ — ٠,٥٦٤). وكانت معاملات ارتباط فقرات المجال الرابع بمجالها الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) اذ تراوحت بين (٠,٦٥٦ — ٠,٤٠١)

الخصائص السايكومترية لمقياس الانحياز المعرفي : للتقليل من الأخطاء في القياس النفسي لابد من اللجوء الى بعض الخصائص السايكومترية للوصول الى نتائج دقيقة في قياس الصفة المراد قياسها . ويعد (الصدق والثبات) من أهم هذه الخصائص . وقد تحقق الباحثان من صدق وثبات المقياس من خلال الآتي :

أولاً : صدق المقياس : لقد تحقق في مقياس الانحياز المعرفي عدة مؤشرات للصدق تمثلت من خلال الآتي:

أ- **الصدق الظاهري :** يتم التوصل إلى الصدق الظاهري عن طريق عرض فقرات المقياس على محكمين متخصصين وتدقيقها من قبلهم لمعرفة أن فقرات المقياس تقيس ما وضعت لأجله ومدى وضوحها وتعديلها لتكون صالحة لقياس السمة المراد قياسها. (Anastasi , 1978 :150) ، وقد تحقق من هذا النوع من الصدق لمقياس الانحياز المعرفي عن طريق عرضه على عدد من المحكمين للتعرف على آرائهم وتعديلاتهم وملاحظاتهم حول صلاحية فقرات المقياس

ب- **الصدق المنطقي :** ويتم التحقق منه من خلال معرفة صلاحية محتويات المقياس بتعريف مجالات المقياس والتعرف على فقرات المقياس وتغطيتها لمجالات المقياس ويعد هذا النوع مهم لان من خلاله يمكن التوصل الى انسجام الفقرة

بمحتوى الخاصية , وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض الفقرات ومجالاتها وتعريف كل مجال على الخبراء والمحكمين كما تم إيضاحه.

ج - صدق البناء: وقد تجسد هذا النوع من الصدق من خلال المؤشرات الآتية:

١- القوة التمييزية لفقرات المقياس باستعمال أسلوب العينتين المتطرفتين .

٢- الاتساق الداخلي ، وذلك من خلال:

ا- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

أ- ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه.

ب- ارتباط درجات المجالات بالدرجة الكلية للمقياس .

ثانياً : ثبات المقياس: إن استعمال أسلوب الثبات هو للتوصل إلى دقة في درجات ما يقيسه ونتائج مماثلة أو قريبة عند إعادة عملية القياس على العينة ذاتها . (الانصاري ، ٢٠٠٠ : ١١٤) وقد تم التحقق من ثبات مقياس الانحياز المعرفي من خلال أسلوبين هما :

أ- الاختبار - إعادة الاختبار: ويسمى معامل ثبات هذه الطريقة بـ ((معامل الاستقرار)) أو ((الانسجام الخارجي)) ويمكن الحصول على ثبات بهذه الطريقة من خلال تطبيق اختبار أول على عينة معينة في وقت معين والحصول درجات هذا الاختبار ، ثم بعد مرور مدة من الزمن يطبق اختبار ثاني على نفس العينة للحصول على درجات ومن ثم إيجاد معامل الارتباط بين درجات الاختبارين . (ربيع ، ٢٠٠٩ : ٨٥) ولحساب الثبات في هذه الطريقة طبق المقياس على عينة من طلبة الجامعة اختبرت بالطريقة الطبقة العشوائية بلغ عددها (٦٤) طالب وطالبة ، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور (١٤) يوماً من التطبيق الأول إذ ينبغي ان لا تتجاوز الفترة بين التطبيق الأول والثاني أسبوعين ، وباستعمال معامل الارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني ، بلغ معامل الثبات لمقياس الانحياز المعرفي (٠.٨٢) وهو معامل ثبات جيد ، اذا كان معامل الارتباط (٠,٧٠) فما فوق فهو معامل ثبات جيد في اختبارات العلوم التربوية والنفسية .

ب- طريقة تحليل التباين باستعمال (معادلة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي): المراد به الاتساق والانسجام ضمن فقرات المقياس للتحقق من أداء الأفراد على المقياس ككل واستقرار استجاباتهم . (ابو هاشم ، ٢٠٠٦ : ٩) ولتقدير الاتساق الداخلي لمقياس الانحياز المعرفي استخدمت إجابات عينة التحليل الإحصائي البالغ حجمها (٣٠٠) طالب وطالبة وكانت قيمة معامل ثبات المقياس (٠.٨٥) مما يشير إلى انسجام الفقرات فيما بينها .

الصيغة النهائية لمقياس الانحياز المعرفي : بعد استخراج الخصائص السايكومترية من صدق وثبات ، بلغ عدد فقرات المقياس بصيغته النهائية (٤١) فقرة كما موضح في الملحق (٢) وبدائل الاستجابة هي (تنطبق عليّ تماماً ، تنطبق عليّ غالباً ، تنطبق عليّ أحياناً ، تنطبق عليّ نادراً ، لا تنطبق عليّ أبداً) موزعة على أربع مجالات وان أعلى درجة محتملة يمكن الحصول عليها عند الإجابة على المقياس هي (٢٠٥) وأدنى درجة هي (٤١) والمتوسط الفرضي للمقياس هو (١٢٣)

وصف المقياس بصيغته النهائية: بعد ان تم بناء مقياس الانحياز المعرفي وتأكد من الخصائص السايكومترية وبهدف تحقيق أهداف البحث الحالي طبق الباحثان المقياس بصيغته النهائية على عينة التطبيق النهائي البالغ عددها (٥٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة القادسية الدراسة الصباحية في التخصصات الدراسية العلمية والإنسانية وللصف الثاني والرابع للعام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦) وذلك للمدة الواقعة بين (٣/١٨ و ٤/ ٢٧) .

المؤشرات الإحصائية لأداة البحث (الانحياز المعرفي) : توافر للباحثان المؤشرات الإحصائية التي يمكن ان تعطي وصفاً لأداة البحث ، فقد تم حساب بعض الخصائص الإحصائية للمقياس ، بالاعتماد على عينة التطبيق النهائية من اجل الاطمئنان على صحة إجراءات القياس والركون إلى نتائج تطبيقها فيما بعد ولكي نطمئن على الاستعمال العلمي للوسائل

الإحصائية المناسبة، ولاستخراج تلك المؤشرات استعملت الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) كما موضح في الجدول رقم (٣)

جدول رقم (٣) المؤشرات الإحصائية لأداتي البحث وفق عينة التطبيق النهائي

الخاصية الإحصائية	القيمة المحسوبة للأداة
الوسط الحسابي	١١١,٥٩
الوسيط	١١٢
النوال	١٠٧
الانحراف المعياري	٢١,٦٦٦
الالتواء	٠,٢٠٤
التفرطح	٠,٤٢٨
أعلى درجة متوقعة	٢٠٥
أقل درجة متوقعة	٤١
الوسط الفرضي	١٢٣

الهدف الأول: مستوى الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة: للتحقق من الهدف الأول تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (٥٠٠) من طلبة الجامعة القادسية ، على مقياس الانحياز المعرفي ووجدت الباحثة ان الوسط الحسابي لعينة البحث (١١١,٥٩) بانحراف معياري (٢١,٦٦٦)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٢٣) ، باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ، إن هناك فرقاً بين المتوسطين ، إذ أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١١,٧٧٨) ، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٩) ، ولصالح الوسط الفرضي وهذا يشير إلى أنّ طلبة الجامعة ليس لديهم انحياز معرفي، يمكن تفسير هذه النتيجة على وفق نظرية فكتور فروم (1964) From المتبناة من الباحثة التي تفترض أن سلوك الفرد مبني على عملية ادراك وتحليل ومفاضلة بين البدائل المتاحة الامر الذي جعل طلبة الجامعة ليس لديهم انحياز معرفي في عملية اتخاذ قراراتهم من خلال التفضيل بينها للوصول الى قرار صائب مستند الى عمليات ادراكية عليا ونضج معرفي نتيجة الخبرة التراكمية التي يتمتعون بها مما يجعل افكارهم واقعية في اتخاذ قرارات سليمة وتتميز بالمرونة واختلفت هذه النتيجة مع دراسة العاني (٢٠١٥) . كما موضح في الجدول رقم (٤)

الجدول (٤) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانحياز المعرفي

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية		
الانحياز المعرفي	٥٠٠	١١١,٥٩	٢١,٦٦٦	١٢٣	١١,٧٧٨	١,٩٦	٤٩٩	دالة

الهدف الثاني : الفروق في مستوى الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات (الجنس- الصف- التخصص)

ولمعرفة دلالة الفروق في مستوى الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات : الجنس (ذكور ، إناث) ، الصفوف الدراسية (الثانية ، الرابعة) ، التخصص الدراسي (علمي ، إنساني) ، استعملت الباحثة تحليل التباين الثلاثي ، تشير المعالجة الإحصائية في الجدول (٥) إلى الآتي:

الجدول (٥) نتائج تحليل التباين الثلاثي للكشف عن دلالة الفروق في الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات: الجنس (ذكور، إناث)، التخصص الدراسي (علمي، إنساني)، الصفوف الدراسية (الثانية، الرابعة)

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	١١٦٩.٧٩١	١	١١٦٩.٧٩	٢.٥٠٦	٣,٨٩	غير دالة
الصف	٣٣.٩٨٦	١	٣٣.٩٨٦	٠.٠٧٣		غير دالة
التخصص	١٦.٦٦٦	١	١٦.٦٦٦	٠.٠٣٦		غير دالة
الجنس * الصف	١٤٢.٨٥	١	١٤٢.٨٥	٠.٣٠٦		غير دالة
الجنس * التخصص	٣١٠.٩٠٧	١	٣١٠.٩٠٧	٠.٦٦٦		غير دالة
الصف * التخصص	١٩.٦٦٥	١	١٩.٦٦٥	٠.٠٤٢		غير دالة
التفاعل الثلاثي	٠.٤٣٢	١	٠.٤٣٢	٠.٠٠١		غير دالة
الخطأ	٢٢٩٧٠.٨٣٩	٤٩٢	٤٦٦.٨٨٧			
الكلية Total	٢٣١٤٠.٢٦٩	٤٩٩				

❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات النوع (ذكور، إناث)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢,٥٠٦)، وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١-٤٩٢).

يمكن تفسير هذه النتيجة على وفق النظرية المتبناة من الباحثان (لفكتور فروم) التي تفترض أن إيمان الفرد واعتقاداته ان كلما بذل جهد أكثر كلما حصلت على النتيجة المرجوة وهذا ناتج من ثقة الطالب (ذكر ام انثى) العالية المعززة بأساليب التنشئة الاجتماعية المتوازنة او المستمدة أصلاً من الواقع الاجتماعي الذي يحيط بكلاهما (العاني ، ٢٠١٥ : ٣٠٥) ، لذا لم يظهر هنالك فارق واضح بين الذكور والإناث في عدم تمتعهم بسمّة الانحياز المعرفي .

❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الصفوف الدراسية (الثانية، الرابعة)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٠٧٣)، وهذه اقل من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١-٤٩٢). وتعزو الباحثة السبب وراء هذه النتيجة الى ان طلبة الجامعة يتحلون بقدر من القرارات السليمة سواء طلبة الصف الرابع او طلبة الصف الثاني ، أي : أن المرحلتين متصفة بعدم وجود الأفكار غير العقلانية وسلامة تفكيرهم وعدم وجود تشوهات في مدركاتهم الحسية ونضوجهم معرفيا وعدم الاستسلام وإمكانية السيطرة على المواقف وبالتالي ليس لديهم روااسب العجز النفسي.

❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي، إنساني)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٠٣٦) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٩) عند مستوى

دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١-٤٩٢). ويرى الباحثان منطقية هذه النتيجة إذ إن طلبة الجامعة يمرون بالأوضاع التعليمية نفسها فضلاً عن تعرضهم للظروف ذاتها ومواقف التفاعل الاجتماعي ، إذ إن محتوى المناهج والمعتقدات الإدراكية لكلا من طلبة التخصص العلمي او الإنساني لم تحدث تمايزاً في الانحياز المعرفي التفكير وإعطاء الأمور أهمية وسعة مدركاتهم للأمور ، وهذا ما يدل على عدم وجود انحياز معرفي وهذه النتيجة تتفق مع دراسة العاني (٢٠١٥).

❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانحياز المعرفي تبعاً لتفاعل الجنس (ذكور-إناث) مع الصفوف الدراسية (الثانية-الرابعة)، وكذلك لتفاعل الجنس (ذكور-إناث) مع التخصص (علمي-إنساني)، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (٠,٣٠٦, ٠,٦٦٦) وهذه أقل من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٩)، كذلك لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الانحياز المعرفي نتيجة لتفاعل التخصص (علمي-إنساني) مع الصفوف الدراسية (الثانية-الرابعة)، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٠٤٢)، وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٩) درجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١-٤٩٢).

❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانحياز المعرفي نتيجة للتفاعل بين متغيرات النوع (ذكور-إناث)، التخصص (علمي-إنساني)، والصفوف الدراسية (الثانية-الرابعة)، إذ نجد القيمة الفائية المحسوبة للتفاعلات (٠,٠٠١) درجة، وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١-٤٩٢).

الاستنتاجات: من خلال النتائج التي تم توصل إليها في هذا البحث يمكن استنتاج ما يأتي :

- إن طلبة الجامعة ليس لديهم انحياز معرفي ، وهذا ما يدل على تفكيرهم السليم في إصدار الأحكام وقراراتهم الموضوعية والواقعية ومدركاتهم العالية والناضجة وقدراتهم العقلية الواعية في تفسير المعلومات بصورة عقلانية وكل ذلك ناتج من الخبرة التراكمية.

التوصيات : بناءً على نتائج البحث ، ويوصي الباحثان بالآتي :

- ١-حث الطلاب على اتخاذ قرارات نابعة عن معرفة ونضج العمليات الإدراكية والنشاط الذهني والمرونة في التعامل مع الظروف للوصول الى قرارات سليمة ودقيقة وإيجابية للتفادي من الوقوع بالانحياز المعرفي عند اتخاذ القرارات .
- ٢- من الضروري توفير ظروف تعليمية ومناهج غنية معرفياً ومثيرة للواقعية لتنمية وتطوير القدرات العقلية وتحسين لعملية معالجة المعلومات واتخاذ القرار .
- ٣- تجنب الانغلاق الذاتي والتشوهات للمدركات في الأحكام والتشجيع على اتخاذ قرارات سديدة وواعية ناتجة عن خبرة تراكمية .
- ٤- اشاعة المعرفة المتعلقة للمتغير خصوصاً للملاكات التعليمية والتدريسية واساتذة الجامعة .

المقترحات :

يقدم الباحثان المقترحات الآتية :

- ١- إجراء دراسة مماثلة على شرائح أخرى من المجتمع كالموهوبين .
- ٢- إجراء دراسة للكشف عن العلاقة بين الانحياز المعرفي ومتغيرات أخرى كالتفكير الخرافي والكفاءة الذاتية والأساليب المعرفية الأخرى وبعض السمات الشخصية .

المصادر العربية

- ❖ ابو هاشم ، السيد محمد حسن ، (٢٠٠٦) : الخصائص السايكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية باستعمال Spss، كلية التربية، جامعة ملك سعود .
- ❖ الازيرجاوي ،فاضل محسن، (١٩٩١) : اسس علم النفس التربوي، القاهرة .
- ❖ الأنصاري، محمد محي الدين صادق، (٢٠٠٠) : دراسة مقارنة في الخصائص السايكومترية بين طريقتين ثرستون وليكرت في بناء مقاييس الاتجاهات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد .
- ❖ البورت ،جوردن، (١٩٦٣) : نمو الشخصية، ترجمة جابر عبد الحميد جابر ومحمد مصطفى الشعيبي ،دار النهضة العربية، القاهرة .
- ❖ الخطيب، احمد، (٢٠١٤) : الإدراك والتعلم، مقالة منشورة، عمان، الأردن .
- ❖ عارف ، نصر محمد ، (٢٠٠٢) : التنمية من منظور متجدد : التحيز للعولمة ما بعد الحداثة ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، ط ١ ، القاهرة .
- ❖ العاني، ذر منير مسيهر، (٢٠١٠) : النظريات التي فسرت التكافل الاجتماعي، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، العدد (٤) ، كلية التربية للبنات، جامعة الانبار .
- ❖ _____ ، (٢٠١٥) : الانحياز المعرفي او الانحياز التأكدي وعلاقته بالتفكير الجمعي لدى اساتذة الجامعة، أطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة بغداد.
- ❖ العبيدي، محمد جاسم، (٢٠٠٩) : علم النفس التربوي وتطبيقاته، دار الميسرة، عمان.
- ❖ العزاوي، رحيم يونس كرو (٢٠٠٨) : مقدمة في منهج البحث العلمي ، سلسلة المنهل في العلوم التربوية، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان.
- ❖ العيسوي ، عبدالرحمن محمد (٢٠٠٣) : علم النفس الفسيولوجي ، ط ١ ، دار المعرفة .
- ❖ القيروتي، محمد قاسم، (٢٠٠٩) : السلوك التنظيمي دراسة السلوك الانساني الفردي والجماعي في منظمات العمل، ط ٥ ، دار وائل للنشر، الاردن .
- ❖ حريم، حسين، (٢٠٠٩) : السلوك التنظيمي، سلوك الأفراد والجماعات في منظمات العمل، ط ٣ ، دار حامد، عمان .
- ❖ حسين، عبدالله، (٢٠١٤) : الانحياز المعرفي وعرقلة التفكير العقلاني، مقالة، عدد (١٥) ، مصدر المقالة George Dvorsky .
- ❖ خير الله، سيد، (١٩٨٧) : المدخل الى علم النفس، ط ٢ ، عالم الكتب، القاهرة.
- ❖ ربيع، محمد شحاته، (٢٠٠٩) : قياس الشخصية، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان
- ❖ سمارة، عزيز، (١٩٨٩) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، الاسكندرية .
- ❖ عبدالعزيز، سعيد، (٢٠٠٩) : تعليم التفكير ومهاراته، ط ١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن .

- ❖ عبيكشي، سعيد عبدالقادر، (٢٠٠٨) : اشكالية التحيز في تحديد المصطلح السياسي الحديث، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة يوسف بنخلّة، الجزائر
- ❖ فروم ، ارك ، (١٩٨٩) : الانسان بين المظهر والجوهر ، ترجمة سعد زهران ، سلسلة المعرفة (١٤٠) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، الكويت .
- ❖ محمود، جود شاكر (٢٠٠٧) : البحث العلمي في العلوم السلوكية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .
- ❖ سليم، مريم، (٢٠٠٩) : علم النفس المعرفي، ط١ ، دار النهضة العربية، بيروت.
- ❖ ملحم، سامي (٢٠٠٠) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

المصادر الأجنبية

- ❖ Allen , M. & yen , W. (1979) : Introduction to measurement theory , California Brook cole .
- ❖ Anastasi , A. , (1978) : Psychotically testing . New York : Macmillan .
- ❖ Carroll, Patrick , Grace , Jodi and Terry , Meredith , (2002) : exploring the causes of comparative of timism , “PsychologicaBelgica 42 .
- ❖ Clarkin John F , (2005) : Major heories of Personality Disorder , Edition 2 , New York , America
- ❖ concrete and abstract level of conceptual complexity , Princeton university .
- ❖ Condrey , S.E , (2005) : Toward strategic human resource management , 2nd , Handbook .
- ❖ Cosmides , L. , &tooby , J . , (1994) : Better than rational : Evolutionary psychology and the invisible hand . American , Economic review .
- ❖ Ellis , A & Harper , R . (1975) : Anew guide to rational living (rev.ed), Hollywood , CA : Wilshire Books .
- ❖ Franzol , stepheni , (2003) : social psychology , library of congress cataloging in publication data
- ❖ Gardenier , Js , Resnik , DB , (2002) : The misuse of statistic ; concepts tools and a research agenda , http;dx.doi.org
- ❖ Gormon , Rick O , David stoan Wilson , Ralph R. Miller , (2008) ; An evolved cognitive bias for social norms , Evolution and Human Behavior 29 .
- ❖ Gronlund , NE (1981) : Measurement and Evacuation in teaching , New York , Macmillan .
- ❖ Jensen , AR, Rohwer , (1966): The stroop color word test ; a review acta psychological
- ❖ Kahneman Daniel &TVersky , amos , (1974) : Judgment under uncertainty ; Heuristics and Biases , Journal of the American tatistical association , vol 62 , No. 3 , 1

- ❖ Kahneman , D & Tversky , A , (1979) : Intuitive prediction Biases and corrective , Eds , studies in the management sciences , Amsterdam ; North Holland .
- ❖ Kahneman , Daniel , Shane Fredrick , (2002) : The Psychology of Intuitive Judgment , Thomas Gilovich , Dale Griffin , Daniel Kahneman , Heuristics and Biases , Cambridge , Cambridge university press .
- ❖ Kassiu Saul , (2001) : psychology , library of congress , cataloging in publication data .
- ❖ KindtMerel , El , (2002) : cognitive Bias for pictorial and linguistic theacuse in children . Journal .. Psychopathology and Behaviorak Assessment , V22 , N2
- ❖ Mccusker , Gchristopher , (2001) : cognitive biases and addiction , an evolution in theory and method , saciety for study of addiction to Alcohol and other Drugs carpat publishing , Taylor , Francis Limited , 96.
- ❖ Mobini , Sirous , shirieyReynold (2013) : clinica implication of cognitive Bias modification .
- ❖ Nunnally , J. c , (1978) : Psychometric theory , New York , McGraw Hill company .
- ❖ Oliver , R , (1974) : Expectancy Theory predictions of salesmen's performance , Journal of Marketing Research 11 .
- ❖ Rhode Alexander , (2014) : the tactical utilization of cognitive Biases in Negotiations , School fur of Economics and Law , erline .
- ❖ Robert J and Richard and goldman Rhoda , (1998) : Biases in the interpretation and use of Research results , School of public policy , University of California , Berkeley , California .
- ❖ Schkade , D.A&Kahneman , D , (1998) : Does living in California make people happy ? , Afoeusing illusion in judgments of life satisfaction , psychological . science , g .
- ❖ Statman , Melr , Ph. . d . , (2006) : cognitive Biases series , formelolumbia university .
- ❖ Taylor , Jim , (2014) : Psychology today , The cluttered uncluttered.
- ❖ West , cornel . , (2003) : " A genealogy of modern Racism " , Reprinted in from modernism to postmodernism : An Anthology , Lawrence Cahoone (ed) , 2nd ed. Malden , MA : Blackwell Publishers .
- ❖ Wilke A. and Mata R. , (2012) : cognitive Bias , Clarkson university postda M , Ny , USA , University of Basel , Basel , Switzerland , Elsevier Inc.
- ❖ .. (2012) : cognitive Bias . In : V.s. Ramacnandran (ed) . The Encyclofedm of Human Behavior , Vol.
- ❖ Willard , Aiyanak . (2013) : cognitive biases explain religious belief , paranormal purpose , article , Depart of psychology , the university of British Columbia

الملاحق

ملحق (١) أسماء الأساتذة المحكمين الأفاضل الذين تم عرض مقياس الانحياز المعرفي عليهم موزعين حسب

اللقب العلمي والتخصص

ت	اللقب العلمي	اسم الاستاذ	الاختصاص	الكلية	الجامعة
١	أ.د.	عباس رمضان رمح الجبوري	ارشاد نفسي	التربية	القادسية
٢	أ.د.	علي عمور الجبوري	علم نفس تربوي	التربية الاساسية	بابل
٣	أ.د.	عبدالعزیز حيدر الموسوي	علم نفس نمو	تربية	القادسية
٤	أ.د.	عبدالسلام جودت	قياس وتقويم	التربية الاساسية	بابل
٥	أ.م.د.	علي حسين الحلو	علم نفس عام	التربية/ابن رشد	بغداد
٦	أ.م.د.	ضياء عزيز الموسوي	علم نفس تربوي	التربية	كربلاء
٧	أ.م.د.	احمد عبدالحسين عطية الازريجاوي	علم النفس التربوي	التربية	كربلاء
٨	أ.م.د.	عماد حسين عبيد المرشدي	علم النفس التربوي	التربية الاساسية	بابل
٩	أ.م.د.	سلام هاشم حافظ	علم النفس عام	الاداب	القادسية
١٠	أ.م.د.	سحر هاشم محمود	علم النفس التربوي	التربية	المستنصرية
١١	أ.م.د.	بشرى كاظم سلمان	علم النفس التربوي	التربية	المستنصرية
١٢	أ.م.د.	علي شاكر لفته الفتلاوي	علم النفس الشخصية	الاداب	القادسية
١٣	أ.م.د.	طارق محمد بدر	علم النفس العام	الاداب	القادسية
١٤	م.د.	علي حسين عايد	علم النفس الشخصية	الاداب	القادسية
١٥	م.د.	عبدالكريم خشن	علم نفس نمو	التربية/ابن رشد	بغداد
١٦	م.د.	احمد عمار جواد	قياس وتقويم	التربية	القادسية
١٧	م.د.	هشام مهدي الكعبي	علم النفس التربوي	التربية	القادسية
١٨	م.د.	مصطفى نعيم الياسري	علم النفس النمو	الفنون الجميلة	القادسية
١٩	م.د.	خالد ابوجاسم عبدالعباس	علم النفس التربوي	التربية	القادسية
٢٠	م.د.	احمد عبدالكاظم جوني	علم النفس التربوي	الاداب	القادسية

ملحق (٢) مقياس الانحياز المعرفي بصيغته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق علي تماما	تنطبق علي غالبا	تطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي ابدأ
١	احرص على تحقيق رغباتي مهما كان الثمن					
٢	انتقد اي فرد لا يحقق اهدافه بشكل مطلق					
٣	ارفض نتائج الاعمال غير المتوقعة					
٤	اتجنب اي عمل لا يتقبله الآخرون					
٥	اتكل على نفسي في اغلب الامور رغم احتمال الفشل بها					
٦	اعبر عن مشاعري في المرح والمزاح دون الاكتراث لاحترام					

ت	الفقرات	تنطبق علي تماما	تنطبق علي غالبا	تطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي ابدا
	زملاني					
٧	يمكن ارضاء الناس جميعا					
٨	اتقبل التعامل مع الجنس الاخر بمقدار تحقيق مصالحتي					
٩	ادع نجاحي وفشلي الي الحظ					
١٠	أؤيد معاقبة الاخرين دون تبين الاسباب					
١١	اعتقد ان آرائي صحيحة والاخرين على خطأ					
١٢	اتخذ القرار على اساس ما ينفعني					
١٣	ارى ان الكثير من فئات المجتمع يجب عدم الانصات لرأيها					
١٤	اعتقد ان كثرة الصداقات تعيق منفعتي الشخصية					
١٥	عندما اكون فكرة عن شخص ما فأنتي لا اغيرها بسهولة					
١٦	اتمسك بقراراتي مهما كانت النتائج					
١٧	اتجنب المناقشات في اغلب الموضوعات التي لا تخدم مصالحتي الشخصية					
١٨	اصر على عدم تغيير نمط حياتي مهما كانت الظروف					
١٩	انا متأكد من كل احكامي					
٢٠	اتجنب تجربة كل جديد					
٢١	ارى اني فرد سيء في نظر الاخرين					
٢٢	اعتقد ان كل ما اسمعه هو صحيح					
٢٣	اهمل الصور التوضيحية في المقالات					
٢٤	النقد الموجه لي يعرقل ادائي					
٢٥	ادرك ان يأسني يقودني الى الفشل					
٢٦	تتأثر انشطتي اليومية بخبرات الاخرين الفاشلة					
٢٧	اعتقد ان ما يعجبني يعجب الاخرين					
٢٨	خيانة البعض تشككني بالجميع					
٢٩	احكم على الافراد على وفق ما يراه الآخرون					
٣٠	افكر بسلبياتي اكثر من إيجابياتي					
٣١	اشعر بالعزلة					

ت	الفقرات	تنطبق علي تماما	تنطبق علي غالبا	تطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي ابدا
٣٢	من الصعب علي تحمل مسؤولية عائلتي					
٣٣	اظن السوء بالآخرين					
٣٤	اشعر باليأس من المستقبل					
٣٥	علاقتي بالآخرين دون المستوى المطلوب					
٣٦	اجد نفسي عاجزا عن التركيز في اي عمل اريد انجازاه					
٣٧	اشعر بضعف قدرتي على قيادة الامور					
٣٨	اهمل مظهري الخارجي					
٣٩	اشعر بالانزعاج من الالتزام					
٤٠	اقصر في اداء واجباتي					
٤١	اشعر بالنبذ من الآخرين					

Cognitive Bias Among University Students

Dr. Ali SIGAR JABIR
University Of AL-Qadisiya
College Of Education

Researcher : ATHRAA KHALID ABDUALAMEER
University Of AL-Qadisiya
College Of Education

2017 A.D

1438 A.H

Abstract :

Cognitive Bias :

The current research aims to identify :

1. Cognitive bias among university students

2-With a statistical significance of the cognitive bias among university students differences between variables (gender, class, specialization)

The current research has been limited to the group of 500 students from the University of Qadisiyah , sample (scientific - humanist) and two stages (second - fourth) and sex for both (males - females) and morning studies for the year 2015-2016 has been selected Applied randomly way and on the Aligned of distribution disproportionate and check find targets adopted researcher on the following:

First : using the descriptive corrective method

Second : Build cognitive bias deviation measurement among university students depending on the expectancy theory of Victor Form 1964 as it consists scale of four areas (the ideas of irrationality, personal self-expectations, distort perception, psychological impotence) is composed of 41 final items in its image and its has been chosen the statistical analysis way for research measure on a sample amounting to (300) students of both gender from the University , they have been chosen randomly on basis of the suitable distribution , after complete building , it has been verifying and applying on the final research sample by using the statistical truth for social sciences(SPSS) in treating the data and after verifying Psycho-metry characteristics measurable validity and reliability, with a coefficient of hard 0.82 method for selecting, re-choose, 0.85 way eulogy analyzed using (Alpha coefficient for internal consistency)

and the research reached to the following results :

1- The university students do not have the cognitive alignment .

2- There are no notification statistical differences at the level 0.05 Aligned in cognitive variables according to gender (male-female) and class (second – fourth) for the university students .